# غير قابل للكسر..

تلك الأيادي التي التفّت حول عنقي لتخنقني في صمت، كلما هممت للقبض عليها وإبعادها، وجدت نفسي كمن يحاول إمساك الماء بكفيه، حتى باءت كل محاولاتي بالفشل وصار الفرار أصعب قرار...

كنت أخشى الموت، وأحب الحياة، وكانت أحزاني تقتلني في صمت دون أن أدري، ولكنّي عندما كبرت، وزاد رصيد معاناتي، بت أعرف أن الموت والحياة عالمان متلاحمان ينحتان بعضهما البعض، الواحد يسقي الآخر كأسه..

قد كذب حدس من قال أن المرض العضوي وحده، قاسٍ ومؤلم، ظنا منه أنه أقصى درجات الوجع، ناسيًا ذاك الألم الذي يأتي من الداخل ليزلزل كل ركن في جسدك كأنه يجري فيك مجرى الدم..
متجاهلا تلك الأفكار التي تصول وتجول في رأسك كالنيران..
فلا تستطيع إخمادها أو حتى التعايش معها..
فتصبح بين قوسين كلمة مهملة في وسط صفحة من رواية لكاتب لم يلقَ حظه بعد..
ولكنّها سالت على الورق كالدماء بعد أن مرّت بخياله،
ثم أعاد النظر إليها بعد أن وقف نزيف القلم،
فلم ير لها أي معنى..

**حتى قُرّاءه ومُتابعيه لم يفهموها..**
**فتركها كما هي، غريبة بين السطور..**

**تلك الأيادي الخانقة الآثمة ما هي إلا تفكير أحمق، لا أدري من أعطى له الحق ليرتع كالإعصار في رأسي، ولا أدري كيف الهروب منه، أو التغلب عليه...**

**أتعلم يا صديقي..**
**إنه لأمر مؤلم جدًا أن تستيقظ في الصباح، لتجد نفسك شخصًا آخر لا تعرفه ولا حتى تريده..**
**ولكن، أقسم لك يا صديقي بأغلظ الإيمان، أني سأظل كما عهدتني، لا أُجيد الانهزام، وسأنهض كل صباح بإذن الذي نفسي بيده لأقاوم من جديد مهما كلّفني الأمر..**
**فأنا لَا أُتقنُ التّسكّعَ علَى أَرصِفةِ الانكِسَاراتِ والزّوَايا المُعْتِمة، إنما أُتقن الوقوف مهما بلغ الانحناء مبلغه.**